

3. صحراء إلا أن سَعَفَ نخيلها
4. وفَقيرةٌ لكنَّ يابسَ شِجِها
5. وإذا البطولةُ لم تكتَحِلْ عينها
6. ومن البداوةِ كانت الدُّنيا وفي
7. وعلى بَنِي الإنسانِ فاضَتْ شمسها
- فُضِّبَ يعزُّ على الدَّخِيلِ منهاها
- لا تشتريه الأرضُ أو أمواتها
- بِغبارها لم يكتَمِلْ أبطاها
- واحاثها الخضراءِ صِيعَ جماتها
- بالخيرِ والتَّعمى وفاضَ هلالها

(3-4) يصف الشاعر الأردن بأنها صحراء، وسعف نخيلها أغصاناً منيعة لا يمكن لأي معتدٍ أن يصل إليها؛ ذلك لأنها محصنة ومنيعة، وعلى الرغم من أنها قليلة الموارد إلا أن نبات الشبج الصحراوي فيها أفضل من الدنيا بالنسبة إلى أبنائها.

(5) يصفها بأنها أرض البطولة والفروسية، برجالها الأشداء.

(6-7) يقول الشاعر أن أصل الحياة يعود إلى البداوة (سكان الصحراء) ، ومن واحاتها الخضراء الجميلة ، ويشمسها المشرقة الحارة، التي تعد أساس الخير والنعمة على أرضها، والذي يزيد بها جمالاً صفاء سمائها وبروز هلالها في الليل.

- المعاني :

1. السَّعَفُ : جريد النخل وورقه.
2. فُضِّبَ : مفرد لها قضيب، وهو الغصن .
3. الشبجُ: نبات سهلي من فصيلة المركبات الأنبوية الزهر، رائحته طيبة وقوية، ترعاه الماشية.
4. الدَّخِيل : العدو.

الصور الفنية :

(البيت الثالث): صور سعف النخيل بالسيوف التي تمنع العدو من الاعتداء عليها.

(البيت الخامس) صور البطولة بالفتاة التي تكتحل . وصور البطولة بالأرض التي تكتحل عينيها بغبار المعارك.

الفتاة يظهر جمالها حينما تكتحل، تماما حينما تكتحل الأرض ويبرز جمالها في ساحة المعركة بالغبار.

* عناصر اللون الحركي : (البيت الخامس)

1. اللون: الأسود ، لون الكحل/ الأصفر الصحراوي، لون الغبار

2. الحركة : حركة وضع الكحل في العين / حركة الغبار. == حركة الكحل+ الغبار حركة إيجابية تدل على البطولة والجمال والفروسية.

* الفكرة (8-10) : أهمية اللغة العربية الفصحى في البداية (لغة الشعر في: القتال، وفي العشق) .

8. يا حيمَةَ الفصحى ورايتها التي عَزَّتْ بِهَا وَبَارَكْتَ آمَانُهَا

9. ما زِلْتَ لِلْعُشَاقِ شَمْسَ مَحَبَّةٍ لا تَنْتَهِي أَنْوَارُهَا وَظِلَالُهَا

10. ما زِلْتَ لِلْفُرْسَانِ سَاحَ شَهَامَةٍ تَزْهُو بِهِمْ كُثْبَانُهَا وَرِمَالُهَا

(8) يتحدث الشاعر عن أهمية اللغة العربية الفصحى قديماً في البداية، فمن المعروف أن البداية هي أساس اللغة الفصيحة، إذ كان يرسل الناس أبنائهم إليها حتى يتعلمون اللغة، وقد عَزَّتْ اللغة وارتقت بنزول القرآن الكريم بها.

(9) يشير الشاعر إلى ذكريات الصحراء المقترنة بالعشاق منذ القدم، والتي ما زالت أنوارها مضئية وظلالها راسخة، فاللغة أخبرتنا بشعرها عن الحنين، ولا بد من التنويه إلى أن الصحراء مغمورة بشعراء الغزل العذري (البدوي) كأمثال: قيس بن الملقح المعروف بمجنون ليلى، وجميل بن معمر المعروف بجميل بثينة، ولا زال الشعر البدوي متجدداً إلى الآن بجمال صوره وعذوبته .

(10) يؤكد الشاعر على أهمية الصحراء فهي لا تزال أرض الفرسان وساحة الشهامة والشجاعة التي تتفاخر بها الكثبان والرمال، وقد كانت اللغة خير دليل حينما أخبرتنا عن المعارك القديمة وكيف كانت من خلال الشعر.

- المعاني : 1. الفصحى: من فَصَحَ، والفصاحة من البيان.

2. ساح: جمع ساحة، والمقصود بها المكان الواسع .

الصور الفنية

(البيت الثامن) صور الصحراء بالخيمة التي تجمع الرجال الأقوياء.

(البيت التاسع) صور شمس الصحراء بالشمس التي تجمع الأحبة (شمس المحبة) التي لا تزال مضئية وظلها ثابتاً .

الفكرة (11- 13): وصف روح الأردنيين (النشامي) الرقيقة والباسلة.

11. والأردنيونَ (النشامي) مُهَجَّةٌ رَقَّتْ وَلَكِنْ فِي الْوَعْيِ اسْتَبْسَاحُهَا

12. شَمُّ الْأَنْوَفِ عَلَى السُّيُوفِ تَوَكُّؤُهَا الصَّيْدُ تَسْبِقُ قَوْلَهَا أَفْعَالُهَا

13. وإذا العُروْبَةُ لَمْ تُزَيِّنْ هَامَهَا بِعَقَالِهَا ضَاعَتْ وَضَاعَ عِقَالُهَا

(11-12) يصف الشاعر الأردنيين النشامي بأنهم روح طيبة رقيقة يحملون أسمى صفات العز، لكنهم في ساحات القتال يستبسلون ويجودون بأغلى ما عندهم في سبيل وطنهم، وهم قوم أباة مترفعين عن الصغائر، يسندون أنفسهم على سيوفهم "كناية على استعدادهم الدائم للقتال"، وهم رجال شاعخين تدلل عليهم أفعالهم قبل أقوالهم .

(13) يقول الشاعر أن أبناء الأردن إن لم يزين رجالهم الشجعان عروبتهم، فقد ضاعت الأمة وانتهوا الرجال .

الصورة الفنية : (البيت الثالث عشر) شبه الشاعر أبناء الأردن بالعقال الذي يزين رؤس الرجال النشامي والمشهود لهم، فإن انتهى هؤلاء الرجال ضاعت عروبة الأمة وذهب عقالها .

- المعاني : 1. الوغى: الحرب، لما فيها من الصوت والجلبة. 2. توكؤوا : اعتمدوا .
- 3 . الأنوف: إنسان أنوف، أي عزيز النفس، وقوم شم الأنوف: أي قوم أباة . 4. الصيّد : مفردها أصيد ، وهو الأبي المزهو بنفسه.
5. العقال : من عَقَلَ: عقل الشاب: أدرك وميَّز ، (العقال لا يلبسه إلا الرجال العقلاء).
6. النشامي: كلمة عامية، والمقصود بها الشباب أو الرجال الذين يعتمد عليهم في الأمور الصعبة.

الفكرة (14-15) : إبراز أهمية الشعر في الدفاع عن كلمة الحق .

14. يا إخواني للشعر في هذا المدى فَرَسٌ يَتِيهُ بِحُبِّكُمْ حَيَّاهَا
15. والشعرُ مثلُ السَّيْفِ إنْ لَمْ يَنْتَصِرْ لِلْحَقِّ ضَاعَ من الحياة جَمَاهَا
- (14) يختم الشاعر قصيدته بدور الشعراء في تعظيم وتمجيد الأمة وأبطالها ، وتخليدهم في الذكرى.
- الصورة الفنية: شبه الشعر كأنه فرس يمتطيه فارس (شاعر) يسير متباهياً في حب الأردنيين .
- (15) يصف الشعر بأنه ينتصر للحق ويدافع عن المعتدى عليه ، وإن لم يكن كذلك فقد فقدت الحياة جمالها.
- الصورة الفنية: شبه الشعر بالسيف الذي ينتصر للحق دائماً .

* للفائدة :

لاحظي عزيزتي الطالبة أن القصيدة كانت تدور على محور أساسي وهو (اللغة) .

فاللغة هي روح العصر، وهي مخضلة باللغة الفصيحة التي تلعب دوراً هاماً في تخليد ذكريات الأمم وحضاراتها، والشاعر وظف اللغة توظيفاً جمالياً ؛ حتى يبرز حضارة الأردنيين، وقد بدأ بوصف صحراء البادية وكيف كانت اللغة الفصحى مهمة فيها؛ فهي لغة الشعر الحماسي الخاص بالمعارك، ولغة الشعر العذري الخاص بالغزل، وقد أخبرتنا هذه اللغة وشعرها عن بطولات الأردنيين قديماً والتي لا تزال حاضرة إلى وقتنا الحالي .